

هو سيّدنا محمّد

رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

ابن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم

بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب بن مرّة بن كعب

بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة

بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار

بن معدّ بن عدنان

وهذا النّسب أشرف الأنساب على الإطلاق.

***

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

«إنّ الله اختار خلقه؛ فاختار منهم بني ادم، ثمّ اختار بني ادم فاختار منهم العرب
ثمّ اختار العرب فاختار منهم قريشا، ثمّ اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم
ثمّ اختار بني هاشم فاختارني، فلم أزل خيارا من خيار، ألا من أحبّ العرب
فبحبّي أحبّهم، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الله وملائكته يصلون على النبي

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

الشمائل المحمدية الشريفة ٢

في صفة حسنه الشريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان كأن الشمس تجري في جبهته
وما رأيت أحدًا أسرع في
مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كأنما الأرض تطوى له
إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث

وأَحسنُ منكَ لم ترَ قطُّ عيني ... وأَجمَلُ منكَ لَمْ تَلدِ النّساءُ
خلقتَ مبرءًا من كلِّ عيبٍ ... كأنكَ قدْ خلقتَ كما تشاءُ



قال شاعر الرسول (ﷺ)، حسان بن ثابت رضى الله عنه.

لما نظرت إلى أنواره سطعت ... وضعت من خيفتي كفي على بصري
خوفا على بصري من حسن صورته ... فلست أنظره إلا على قدري
الأنوار من نوره في نوره غرقت ... والوجه مثل طلوع الشمس والقمر
روح من النور في جسم من القمر ... كحلة نسجت في الأنجم الزهر



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهًا
فكان وجهه كالقمر والشمس مستديرًا
وكان صلوات الله وسلامه عليه عظيم العينين أهدب الأشفار
مشرب العينين حمرة، أشكل أسود الحدقة، أدعج، أكحل العينين
دقيق الحاجبين، سابغهما ، أزج، أقرن، أبلج واسع الجبين أغر
أجلي كأنه يتلألأ ، وكان العرق في وجهه كاللؤلؤ
وكان أسيل الخدين سهلهما ، أقني الأنف
ضليع الفم، حسن الثغر ، براق الثنايا
إذا ضحك كاد يتلألأ

* * *

أهدب الأشفار :طويل الأشفار (الرموش)
أشكال العينين :في بياض عينيه من جهة الأنف حمرة
كان أدعج العينين :سوادها شديد السواد و بياضها شديد البياض
أقرن الحاجبين :بحسب ما يبدو للناظر إذا كان بعيداً أو من غير تأمل
أقني الأنف : طول الأنف، ودقة أرنبته، وحدب في وسطه،
فليس بأفطس ولا بأشم



عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض
مشربًا بياضه بحمرة.

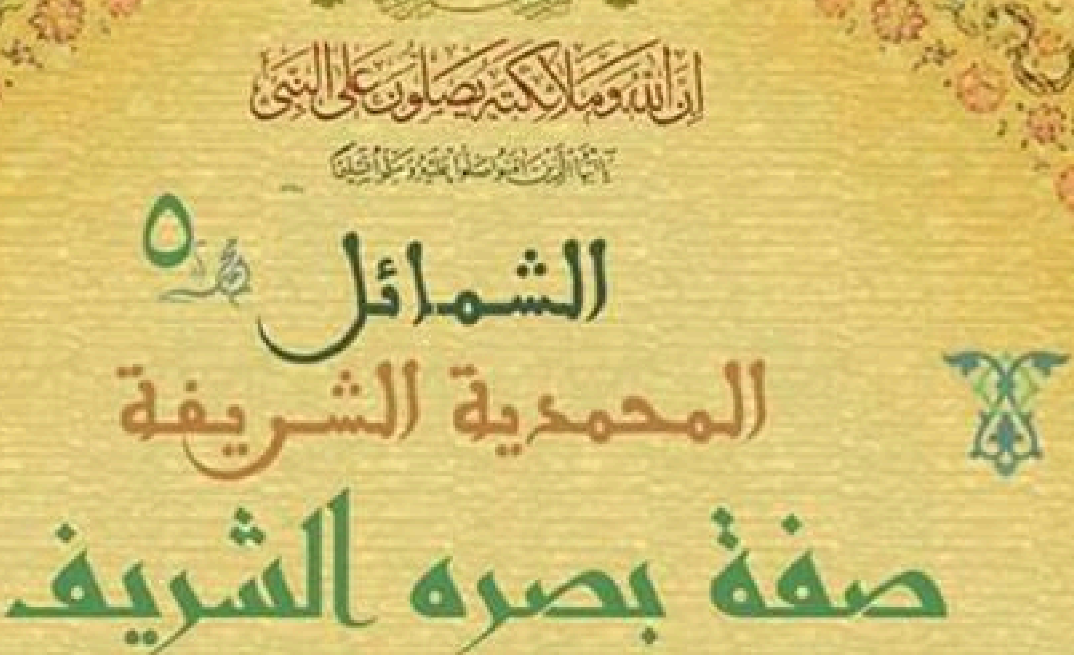
***

وقال ابن أبي خيثمة رحمه الله
في صفته صلى الله عليه وسلم:
كان أزهر اللون

والأزهر الأبيض الناصع البياض الذي لا تشوبه حمرة ولا صفرة ولا شيء من الألوان

***

وقد نعته بعض من نعته بأنه كان مشرب حمرة
وقد صدق من نعته بذلك
ولكن إنما كان المشرب منه حمرة ما ضحا
للشمس والرياح فقد كان بياضه من ذلك قد أشرب حمرة
وما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر لا يشك فيه أحد ممن وصفه
بأنه أبيض أزهر



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلوات الله وسلامه عليه عظيم العينين أهدب الأشفار

مشرب العينين حمرة، أشكل أسود الحدقة، أدعج، أكحل العينين

وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

يرى باللّيل في الظّلمة كما يرى بالنّهار في الضّوء

وكان صلى الله عليه وسلّم يرى من خلفه

من الصّفوف كما يرى من بين يديه

* * *

أهدب الأشفار :طويل الأشفار (الرموش)

أشكال العينين :في بياض عينيه من جهة الانف حمرة

كان أدعج العينين :سوادها شديد السواد و بياضها شديد البياض



عن أنس رضي الله عنه قال:
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أزهر اللون كان عرقه اللؤلؤ
إذا مشى تكفأ ولا مسست
ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم



وكان كفّه صلّى الله عليه وسلّم ألين من الحرير

وكانت رائحته كرائحة كف العطار

مسّها صلّى الله عليه وسلّم بطيب أم لم يمسّها

وكان يصافح الرّجل فيظلّ يومه يجد ريحها

ويضع يده على رأس الصّبيّ

فيعرف من بين الصّبيان بريحها على رأسه .

وكان صلّى الله عليه وسلّم لا يسلك

طريقا فيتبعه أحد . . إلّا عرف أنّه قد سلكه

من طيب عرفه .

❋ ❋ ❋

ما شممنا الورد الا زادنا شوقا اليه

كل حسن في البرايا فهو منسوب لديه



٨ الشمائل
المحمدية الشريفة



في صفة قُوَّته صلى الله عليه وسلم

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شديد البطش
وعن ابن إسحاق وغيره: أنّه كان بمكة رجل شديد القوّة
يحسن الصّراع، وكان النّاس يأتونه من البلاد للمصارعة فيصرعهم
فبينما هو ذات يوم في شعب من شعاب مكّة
إذ لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلّم

***

فقال له: يا ركانة؛ ألا تتّقي الله وتقبل ما أدعوك إليه؟
فقال له: يا محمّد؛ هل من شاهد يدل على صدقك؟
فقال: أرأيتك إن صرعتك، أتؤمن بالله ورسوله؟
قال: نعم يا محمّد . ، فقال له: «تهيّأ للمصارعة» ، فقال: تهيّأت
فدنا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأخذه ، ثمّ صرعه
قال: فتعجّب ركانة من ذلك ، ثمّ سأله الإقالة والعود ، ففعل به ثانيا وثالثا
فوقف ركانة متعجّبا ، وقال: إنّ شأنك لعجيب



***

و قد صارع النبي ﷺ جماعة غير ركانة ، منهم أبو الأسود الجمحي ، وكان شديداً
بلغ من شدته انه كان يقف على جلد البقرة و يتجاذب أطرافه عشرة لينزعوه من تحت قدميه
فيتفرى الجلد . . ولم يتزحزح عنه ، فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى المصارعة
وقال: إن صرعتني امنت بك، فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤمن



في صفة طعامه صلى الله عليه وسلم

وكان صلّى الله عليه وسلّم يأكل ما حضر، ولا يردّ ما وجد .

وكان صلّى الله عليه وسلّم لا يأكل الطّعام الحارّ

ويقول: «إنه غير ذي بركة، فأبردوه؛ فإنّ الله لم يطعمنا نارا» .

وكان صلّى الله عليه وسلّم يأكل بأصابعه الثّلاث، وربّما استعان بالرّابعة

ولم يكن يأكل قط بأصبعين، ويخبر أنّ ذلك من فعل الشّيطان .

كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذا وضعت المائدة . . قال:

«باسم الله، اللهمّ: اجعلها نعمة مشكورة تصل بها نعمة الجنّة»





وكان صلّى الله عليه وسلّم إذا قرب إليه طعام

يقول: «باسم الله»

فإذا فرغ قال: «اللهم: أطعمت وسقيت، وأغنيت وأقنيت

وهديت وأجتبيت، فلك الحمد على ما أعطيت»



كان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان نورا
وكان إذا مشي في الشمس أو القمر
لا يظهر له ظل

***

وعن ابن عباس
لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل
ولم يقم مع الشمس قط إلا غلب ضوؤه ضوء الشمس
ولم يقم مع سراج قط إلا غلب ضوؤه
ضوء السراج

***

علا نوراً علي قمر و شمس .. و كل المرسلين تقول نفسي
و أحمد أمتي انس و جن



في صفة كرمه ﷺ

كان أجود النَّاس، وكان أجود ما يكون في رمضان
فكان أجود بالخير مِن الرِّيح المرسلة

***

عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال:
ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلَّا أعطاه
قال: فجاءه رجل فأعطاه غنمًا بين جبلين، فرجع إلى قومه
فقال: يا قوم أسلموا، فإنَّ محمَّدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة
وقال أبو هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لو كان لي مثل أحد ذهبًا
ما يسرُّني أن لا يمرَّ عليَّ ثلاث، وعندي منه شيء
إلا شيء أرصده لدين

***

وكان صلى الله عليه وسلم يُؤثر على نفسه
فيعطي العطاء ويمضي عليه الشهر والشهران لا يُوقد في بيته نار
صلى الله عليه و سلم


إن الله وملائكته يصلون على النبي
١٢
الشمائل
المحمدية الشريفة
في صفة حيائه
صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشدَّ النّاس تواضعاً
وأسكتهم من غيرِ كبر ، و أبلغهم من غير تطويل
وأحسنهم بشراً ، لا يهوله شيء من أمر الدّنيا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ص
لا تطروني كما أطرت النّصارى ابن مريم إنّما أنا عبد فقولوا: عبد الله ورسوله
وكان صلى الله عليه وسلم لا يأتيه أحد من حرّ ولا عبد
ولا أمة ولا مسكين إلا قام معه في حاجته
وكان صلى الله عليه وسلم يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض
ويعقل الشاة ، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير
وكان صلى الله عليه وسلم يعود مرضى المساكين
الذين لا يؤبه لهم ، ويخدمهم بنفسه (ص)
وكان (ص) يجيب من دعاه من غني أو فقير أو شريف ، ولا يحتقر أحداً
وكان صلى الله عليه وسلم يخيط ثوبه ، ويخصف نعله
ويعمل ما يعمل الرّجال في بيوتهم



أشهر مَن اتصفَ بالأَمَانَة هو نبيُّنا محمَّد صلى اللهُ عليه وسلم
في كلَ أمور حياته، قبل البعثة وبعدها .
أما أمانته قبل البعثة: فقد عُرف بين قومه قبل بعثَته بالأمين ولُقّب به
قال صلى اللهُ عليهِ وسلم في الأمر بردَ الأمانة :
" أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك "

❋ ❋ ❋

شهد بأمانة الرسول صلى اللهُ عليه و سلم أعدائه قبل أصدقائه
و صحابته فها هو أبو سفيان زعيم مكة قبل إسلامه يقف
أمام هرقل ملك الروم و يعجز عن
نفي صفة الأمانة عن النبي صلى اللهُ عليه و سلم
رغم حرصه عندئذ أن يطعن فيه
ولكن ما أن سأله هرقل عن ما يدعو إليه النبي صلى الله عليه وسلم
فأجاب أبو سفيان : "يأمر بالصلاة و الصدق و العفاف
و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة"



الشمائل المحمدية الشريفة ١٤

في صفة شجاعته

إن النبي صلى الله عليه وسلّم أنجد النّاس وأشجعهم
قال عليّ رضي الله تعالى عنه:
لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم
وهو أقرب إلى العدوّ . وكان من أشدّ النّاس يومئذ بأسا
إن رسول الله (ص) من أشدّ النّاس بأسا وكان الشّجاع هو الّذي يقرب
منه في الحرب؛ لقربه من العدوّ .

* * *

وسأل رجل البراء رضي الله تعالى عنه:
أفررتم يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ؟ ! قال: نعم لكنّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرّ، كان هوازن رماة،
وانّا لمّا حملنا عليهم انكشفوا؛ فأكببنا على الغنائم، فاستقبلتنا بالسّهام
ثم قال: ولقد رأيته على بغلته البيضاء
وأبو سفيان بن الحارث اخذ بلجامها – وهو يقول
«أنا النّبيّ لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»
فما رئي يومئذ أحد كان أشدّ منه



إن الله وملائكته يصلون على النبي
١٥
الشمائل
المحمدية الشريفة
في صفة غضبه صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله
صلي الله عليه و سلم إذا غضبَ
يُري رضاهُ و غضبهُ في وجهه لصفاء بشرته
و كان إذا غضب . . إحمرت وجنتاهُ
و كان إذا غضب و هو قائم . . جَلَسَ
واذا غضب و هو جالس . . إضطجعَ ، فيذهب غضبهُ
و كان صلي الله عليه وسلم أبعد الناس غضباً و أسرعهم رضاً
و كان يغضب لربه عز و جل ولا يغضب لنفسه
و كان ينفذ الحق
وإن عاد ذلك عليه و علي أصحابه بالضرر
و أما إذا سُرَّ . . استنار وجهه كأنه
القمر